

محاضرة) آفة المخدرات (لفضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - السبت 82 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد ففي هذه الليلة ليلة الاحد التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة - 00:00:00
في عام اربعة واربعين واربعمئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في مؤسسة شيخنا العلامة محمد ابن صالح العثيمين
رحمه الله بالتحدث عن موضوع من اهم المواضيع واعظمها من حيث التناول - 00:00:24
والتحذير الا وهو المخدرات وافاتها ايها الاخوة ان اعظم نعمة ينعم الله تعالى بها على العباد بعد نعمة الاسلام هي نعمة الامن والامان
في الدور والاطوان الامن نعمة عظمي ومنة - 00:00:53
كبرى لا يعرف قدرها وعظم اهميتها الا من اكتوى بنار فقدها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سره
معافا في جسده عنده قوت يومه - 00:01:24
فكأنما حيزت له الدنيا ولقد من الله تعالى علينا في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بنعمة الامن والاستقرار الذي ضرب
اطنا به حتى عم الحاضرة والبادية فكان بحمد الله لا نظير له في هذا العصر - 00:01:48
لان بالامن تستقر الحياة ويعبد الناس ربهم ويقيمون شريعته ويستقيم معاشهم ويأمنون على انفسهم واعراضهم واموالهم كما قال
الله تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم - 00:02:14
وليعتبر الانسان بما حوله من البلدان فكم من بلد اختلفت فيه الكلمة وانحل فيه عقد الولاية وسقطت فيه هيبة الحكم فلا امام ولا
جماعة فتقاتل والعياذ بالله فقاتل اهله وتفرق شمله - 00:02:45
وضاع امنه والامن اذا ضاع واختل فانه يعظم فقده ويعسر رده ايها الاخوة ان دين الاسلام منذ بزغت شمس وتألق نجمه واعداه
يحاولون القضاء عليه بكل ما اوتوا من قوة - 00:03:14
فحاولوا ان يحولوا بين المسلمين وبين التمسك بدينهم تارة بالغزو العسكري واحتلال الديار وتارة بالغزو الفكري وافساد العقائد
والاخلاق فنشروا الافكار الهدامة والمذاهب المنحرفة والاخلاق السافلة ليقطعوا صلة المسلمين بربهم عز وجل - 00:03:51
فحرصوا ان يزينوا في قلوبهم الشبهات وان يسهلوا لهم الشهوات حتى يصرفوهم عن دينهم وعن ما خلقوا له وقد حرص اعداء الامة
على افسادها وهدم كيانها وشل حركتها والقضاء عليها - 00:04:29
في اعز ما تملك الا وهو افساد الشباب وكان من اخطر وسائلهم صياهم بشن حرب المسكرات والمخدرات على بلاد المسلمين
فحرصوا على تصديرها الى بلاد الاسلام والمسلمين لتدمير شبابهم وقتل - 00:04:57
رجولتهم بان الشباب هم عماد الامة واذا فسد عماد الامة فسدت الامة حريص على الشباب لاجل ان تتم السيطرة عليهم ولكن الله عز
وجل حافظ لدينه سبحانه وتعالى ان المسكرات - 00:05:28
والمخدرات من اعظم الافات وهي من اهم بل من اعظم اسباب حصول الجرائم في المجتمعات فهي من الجرائم العظيمة والكبائر
المهلكة والذنوب المفسدة للعقل والفرد والمجتمع كما وقع احد في شراكها - 00:06:00
الا دمرته ولا تعاطاها احد الا افسدت فهي ام الخباثت ومفتاح كل شر وبلاء ومصيبة كم كانت سببا في اراقة الدماء تجرأت على القتل

بل اودت باصحابها الى العار والانتحار - [00:06:35](#)

لان المتعاطي والعياذ بالله لا يعرف لله حقا ولا لمجتمعه وزنا ولا للقيم والفضائل طريقا وسبيلا واننا نحمد الله عز وجل على ما من به علينا في هذه البلاد المباركة - [00:07:10](#)

من ولاة امر يرعون امورها ويحفظون امنها ويسوسون رعيته بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما نتج عن ذلك والله الحمد الامن والاستقرار والازدهار ولقد حرصت قيادة هذه البلاد المباركة - [00:07:39](#)

على كل ما يحقق للبلاد مصالحها ويدفع عنها الشرور والمفاسد والفتن ومن ذلك هذه الحملة الامنية المباركة لمكافحة المخدرات التي يقودها سمو ولي العهد رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ايدته الله ووفقه - [00:08:07](#)

حيث قام وفقه الله بالمبادرة والمتابعة والاشراف المباشر على هذه الحملة حماية لهذا الوطن من الشرور والمفاسد وحماية لابناء وبنات هذا الوطن من كل خطر يهدد شباب الامة وان الواجب علينا نحو هذه الحملة - [00:08:42](#)

التعاون مع الاجهزة المعنية وذلك بالتبليغ عن كل من يروج بهذه السموم القاتلة بيعا وشراء واهداء واستيرادا وهذا من التعاون على البر والتقوى وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - [00:09:15](#)

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالواجب علينا ان نكون عوناً لهذه الحملة حتى تحقق المصالح المنشودة منها ايها الاخوة لقد كرم الله تعالى بني ادم وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً - [00:09:44](#)

كما قال عز وجل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً وان مما فضل الله تعالى به بني ادم على غيرهم - [00:10:12](#)

العقل الذي به يميز الانسان بين الخير والشر وبين النافع والضار به يفهم الخطاب ويرد الجواب ويسعى في مصالح دينه ودنياه وان من السفه في العقل والضلال في الدين ان يقوم الانسان بتدمير هذا العقل - [00:10:31](#)

وذلك بتناول المسكرات والمخدرات التي تذهب عقله وادراكه وتجعله والعياذ بالله كالبهيمة بل اضل سبيلاً كما قال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً - [00:11:02](#)

المخدرات والمسكرات كما تقدم هي افة العصر وهي ام الخبائث كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ولما يحصل بسببها من المفاسد والشرور العظيمة والخمر محرم بكتاب الله عز وجل - [00:11:30](#)

وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. الاية والخمر كل ما خامر العقل - [00:11:58](#)

وغطاه على وجه اللذة والطرب والمخدرات هي كل ما يذهب العقل من مواد كيميائية سواء كان ذلك عن طريق العقاقير او الابر او الشم ان غير ذلك مما يكون سبباً - [00:12:21](#)

بذهاب عقله وفقدان وعيه حتى يصل والعياذ بالله الى درجة الادمان والادمان معناه عدم القدرة على الاستغناء عن هذه المواد وتركها الا بصعوبة شديدة واحياناً قد تكون مستحيلة والمخدرات اعظم - [00:12:46](#)

من الخمر ظرراً واشد منها اثراً واسوأ منها عاقبة وان الوقوع في شرك هذه المخدرات له اسباب فمن الاسباب اولاً تسلط اعداء الاسلام على المسلمين فان اعداء الاسلام والمسلمين حرصوا على تدمير المسلمين - [00:13:17](#)

بكل ما اوتوا من قوة عسكرية وفكرية ودينية ومن اسلحتهم التي سلطوها على المسلمين في هذا العصر هو سلاح المخدرات وذلك لاجل ان يدمروا شباب هذه الامة ويفسد عقولها واذا - [00:13:52](#)

فسد الشباب فسدت الامة لانهم هم عمادها ثانياً من اسباب الوقوع في هذه الافة طضع الوازع الديني والبعد عن الله عز وجل مما يكون سبباً لضعف الخوف من الله تعالى - [00:14:18](#)

واذا ضعف الخوف فان هذا مما يهون ارتكاب المعاصي ولهذا قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ومن اسباب الوقوع في هذا الداء والوباء رفقاء السوء - [00:14:42](#)

الذين يسعون الى ايقاع الانسان في شرك هذه المخدرات ولهذا قال الله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واطلوا كثيرا وظلوا عن سواء السبيل وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال من اسباب الوقوع في هذا الوباء الفراغ مع قلة او عدم وجود اماكن بقضاء وقت الفراغ بما ينفع مما يدفع الشخص او الشاب - [00:15:33](#)

الى الانحراف وتفريغ طاقاته فيما يكون وبالا عليه من مخدرات وفواحش وغيرها من اسباب الوقوع في هذا الوباء ايضا سوء التربية بحيث لا يربى على التعاليم والقيم والاداب الاسلامية فينشأ - [00:16:01](#)

بعيدا عن هذه القيم والمبادئ والاداب ومن ثم لا يكون عنده من الوازع الايماني ما يمنعه من الوقوع في مثل هذه الامور من اسباب الوقوع في هذا الوباء ايضا كثرة المال في ايدي بعض الشباب - [00:16:32](#)

لان الشاب اذا كثر المال في يده فان هذا يدعوه الى شراء كل شئ مما تشتته نفسه وان يجرب كل شئ ما دام في قدرته وامكانه ان يمتلك هذا الشئ وان يحصل عليه سواء كان حلالا ام حراما - [00:17:01](#)

من اسباب الوقوع في هذا الوباء التقليد الاعمى فقد يلجأ بعض الشباب الى تقليد بعضهم بعض ومحاكاة اصداقهم بل اصداق السوء في بعض تصرفاتهم السيئة اعتقادا منهم ان مثل هذه التصرفات - [00:17:28](#)

اظفي عليه صفة الرجولة والشهامة وانه يكون معتبرا امام الناس وهذا قد يكثر في اوساط المراهقين لان المراهق يسعى الى ابراز واظهار شخصيته وانه ذو شخصية مستقلة ولا سيما امام اهله وامام الناس - [00:17:56](#)

من اسباب الوقوع في المخدرات والمسكرات الهروب من الواقع والمشكلات والهموم والغموم فتجد ان الانسان قد يبتلى في المصائب والهم والغم ونحو ذلك فيريد ان يخرج من هذه المشاكل والهموم والغموم - [00:18:29](#)

وذلك بالتعاطي لانه اذا تعاطى هذه الافة فانه ينسى الدنيا ولا يدري عنها وسبب ذلك انه غير قادر على معالجة مشاكله وهمومه فتجد انه يتعاطى لاجل ان ينسى وبسلا عن هذه المشاكل - [00:19:00](#)

وعن هذه الهموم من اسباب الوقوع في هذه الافة وفي هذا الوباء غياب اهتمام الوالدين بحيث ان الوالدين يهملان حربية ليب بل تربية الولد من ذكر او انثى وحينئذ لا يشعر الابن بالمسؤولية - [00:19:25](#)

تجاه افعاله فيتصرف كما شاء وكما اراد من غير نظر الى العواقب والنتائج بانه لن يحاسب على ذلك ولن يعاقب على ذلك من قبل اهله واسرتها من اسباب الوقوع في هذا الوباء ايضا - [00:19:59](#)

السهر الى اوقات متأخرة من الليل خارج المنزل بدون رقابة ومتابعة مما يشجع هذا الابن على القيام بافعال منافية للشرع والقيم والاداب ومن ذلك ان يتعاطى هذه المخدرات كذلك ايضا - [00:20:27](#)

السهر برغبة الاستذكار وهذا يقع كثيرا من الشباب في ايام الامتحانات فربما اغري الشاب بان يعطى شيئا من هذه المخدرات بدعوى انها تذهب عنه النوم وتنشط ذاكرته فيستطيع ان يستوعب المادة العلمية - [00:21:04](#)

التي يريد الامتحان فيها او بها فيتعاطى هذه الحبوب يوما بعد يوم حتى مصابا بالادمان من اسباب الوقوع ايضا في هذا الداء ادمان احد الوالدين او كليهما مما يجعلهما قدوة لهذا الولد - [00:21:33](#)

فيفعل كما يفعلان دون الاعتقاد بخطأ ما يفعل من اسباب الوقوع ايضا في هذا الوباء وهذا الداء السفر الى خارج البلاد مع وجود جميع وسائل الاغراء واماكن اللهو والغفلة اصف الى ذلك - [00:22:06](#)

عدم وجود الرقابة على تلك الاماكن وحينئذ لا يكون هناك وازع ايماني ولا رادع سلطاني واذا لم يكن هناك وازع ايماني يمنعه من مخالفة امر الله ولا رادع سلطاني يمنعه ايضا من المخالفة وهي العقوبة - [00:22:35](#)

فلا تسأل عما يحصل من المخالفة والفوضى من اسباب الوقوع ايضا في هذا الوباء انخفاض مستوى التعليم لان الذي لم ينل حظا وافرا من العلم لا يدرك الاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات والمسكرات - [00:23:00](#)

بانه يجهل اضرارها وعواقبها ولهذا اعظم سببين لاسباب الجريمة هما الجهل والفقر فكل مجتمع ينتشر فيه الجهل تكثر فيه الجريمة

وكل مجتمع ينتشر فيه الفقر تكثر فيه الجريمة والعكس بالعكس - [00:23:31](#)

وترتفع المستوى المعيشي والمستوى العلمي حتى لو لم يكن من علوم الشريعة فان الجريمة تقل في هذا المجتمع بان الانسان الذي عنده علم حتى لو لم يكن عنده علم شرعي - [00:24:00](#)

فما عنده من العلم والادراك والفهم يتمكن به من معرفة ما يضره. وما ينفعه ومعرفة الخير والشر من اسباب الوقوع ايضا في هذا الوباء وسائل الاعلام الهدامة التي تزين تعاطي المخدرات - [00:24:20](#)

في اعين الشباب عن طريق الافلام الهابطة والمسلسلات السافلة الماجنة التي تجعل من متعاطي هذه الامور المخدرات والمسكرات ان تجعل منه بطلا بل قد يكون بطلا قوميا في امته. وانه شجاع - [00:24:49](#)

ونحو ذلك وهذا قد يغري بعض الشباب في التقليد والوقوع في مثل هذه الامور من الاسباب ايضا غياب التوعية المجتمعية عن طريق المساجد وخطباء الجوامع والمؤسسات التعليمية والمحاضرات والندوات والنشرات - [00:25:16](#)

التي تبين خطر هذه المخدرات وتحذر منها فمتى كان الوعي كثيرا ومنتشرا وقويا فان هذا الوعي يكون سببا لانخفاض مستوى التعاطي لمثل هذه الامور من مخدرات ومسكرات ذكرنا فيما تقدم امورا تكون سببا - [00:25:49](#)

في الوقوع في هذا الوباء ولكن ما طرق الوقاية من هذا الوباء وهذه الافة الجواب ان الله تعالى ما انزل داء الا انزل له دواء فمن طرق الوقاية من هذه الافة - [00:26:24](#)

التمسك بالدين الاسلامي والاعتصام به لان الدين الاسلامي والخوف من الله عز وجل يمنع الانسان ويردعه عن كل مخالفة لانه يعلم ان الله عز وجل مطلع عليه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:26:48](#)

فاذا قوية الوازع الايماني وقوي الايمان في القلب فان القلب ينفر عن كل ما يخالف امر الله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:27:19](#)

واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب من طرق الوقاية ايضا العناية بتربية الاولاد من ذكور واناث بحيث يغرس في قلوبهم محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

وتعظيم الله وتعظيم شعائره القيم والفضائل والاخلاق والاداب الاسلامية حتى ينشأ نشأة صالحة وصلاح الوالد عنوان على صلاح الولد ولهذا قال الله عز وجل في اصحاب السفينة اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الى ان قال وكان ابوهما صالحا - [00:28:05](#)

قال المفسرون بل قال بعض مفسرين ان المراد بالاب هنا الجد السابع وعنا هذا عنوان على صلاح الذرية من الاسباب ايضا اسباب الوقاية مصاحبة الاخيار بان اهل الخير والصلاح سبب بثبات الانسان على دينه - [00:28:43](#)

وصبره عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال من اسباب الوقاية ايضا - [00:29:12](#)

ان يحرص الشاب على اشغال وقته بما يفيد وما يعود عليه بالمنفعة في دينه وديناه لانه اذا لم يشغل وقته بالخير او بما فيه فائدة فان نفسه تشغله بالشر فان النفس لامارة بالسوء - [00:29:35](#)

فها هنا نفسان نفس عمارة بالسوء تأمر الانسان في مخالفة امر الله والبعد عن طاعة الله عز وجل ونفس مطمئنة تحثه على الخير وتزجره عن الشر وتحذره منه وهناك نفس ثالثة وهي ليست نفسا وانما هي وصف للنفسين وهي النفس اللوامة - [00:30:03](#)

تلومه على ترك الخير بالنسبة للنفس مطمئنة وتلومه على ترك الشر بالنسبة للنفس الامارة بالسوء ايضا من طرق الوقاية واسباب الوقاية من هذه الافة ايجاد العقوبات الرادعة لان الذي يمنع الانسان - [00:30:40](#)

من هذه الامور من المسكرات والمخدرات الذي يمنعه منها احد امرين من وازع ايماني واما رادع سلطاني فالذي عنده خوف من الله ومراقبة له سبحانه وتعالى فان هذا الخوف وهذه المراقبة تمنعه من ارتكاب ما يخالف امر الله - [00:31:07](#)

لكن بعض الناس قد يكون عنده ضعف في ايمانه فحينئذ الذي يردعه هو الرادع السلطاني وهو الخوف من العقوبة او الفضيحة امام

الناس ايضا من طرق الوقاية بهذه الافة استغلال - [00:31:33](#)

وسائل الاعلام بكافة انواعها في التحرير من هذه الافة الاعلام كما هو معلوم للجميع هو المسيطر على عقول الناس في هذا الزمن وله تأثير بالغ فقد يكون تأثيره ايجابيا وقد يكون تأثيره سلبيًا - [00:32:02](#)

فكما ان هناك حملات مفرضة تروج لهذه الافات وهذه الشرور فيجب ان يكون هناك حملات ايضا مقاومة بل اقوى من هذه الحملات المفرضة حتى تدفعها وتقي المسلمين من شرها ايضا من طرق الوقاية - [00:32:31](#)

من هذه الافات التنصح والتعاون بين افراد المجتمع بحيث انهم اذا رأوا شخصا يتعاطى او يروج فانهم ينصحون او يبلغوا عنه ويسلخوا معه الطرق الشرعية والطرق النظامية من اسباب الوقاية ايضا - [00:32:57](#)

ايجاد المصحات ودوري العلاج للمدمنين بان المدمن او المتعاطي لهذه الافة وهذا البلاء قد تكون عنده رغبة في تركها وعزيمة صادقة في البعد عنها ولكنه لا يستطيع ذلك لانه ادمن - [00:33:24](#)

والإدمان كما سبق الانسان اذا ادمن على شئ صعب عليه ان يفارقه بل في بعض الاحيان يستحيل عليه ذلك الا بتدخل من جهات فاذا كان هناك مصحات ومراكز تعالج هؤلاء المدمنين وهذا موجود ولله الحمد في هذه البلاد. فان هذا مما يعين هذا المتعاطي -

[00:33:51](#)

على معالجة نفسه واننا نحمد الله عز وجل على ما يسر في بلادنا من قيام الحكومة وفقها الله بايجاد هذه المصحات وهذه المراكز التي تعالج هؤلاء المدمنين. وهؤلاء المتعاطين بسرية تامة - [00:34:20](#)

فلا يعلم احد عنه سوى الله عز وجل ومن يعالجه لان بعض الناس قد يكون المانع المانع عنده او المانع له من المعالجة واتيان هذه المراكز هو الخوف من الفضيحة - [00:34:45](#)

لانه قد يكون متعاطيا ولا يعلم عنه احد ويقول اذا ذهبت الى هذه المراكز وهذه المصحات فربما افتضح امري وربما فصلت من وظيفتي ولكننا نقول ابشر بالخير فهؤلاء الذين يقومون على هذه المراكز وهذه المصحات وهذه الاماكن - [00:35:04](#)

ودور العلاج هم امناء عندهم من الخبرة والدراية في معالجة مثل هذه الامور بل قد يحصل منهم اعانة له قد يقدم له اجازة لوظيفته ونحو ذلك بطرق نظامية بحيث انه يتفرغ للعلاج تفرغا - [00:35:30](#)

تاما اسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم سرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يقي بلادنا وبلاد المسلمين شرور المسكرات والمخدرات وجميع الافات وان يوفق ولاة امورنا على ما قاموا ويقومون به - [00:35:56](#)

من هذه الحملات التي ظهر العيان منفعتها ومصالحها وما ترتب عليها من الخيرات ودفع الشرور والافات والمفاسد. فنسأل الله تعالى ان يجزيهم خيرا وان يعظم اجرهم. وان يوفق جميع ولاة امور المسلمين. محاربة هذا - [00:36:21](#)

وباء وهذا الداء وعن آآ يكفيننا شر الاشرار وكيد الفجار وان من اراد ببلادنا وبلاد المسلمين سوءا ان يجعل الله عز وجل كيدهم في وان يجعل تدميره في تدبيره. انه سميع مجيب الدعوات - [00:36:51](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:37:11](#)